

تاج العروس من جواهر القاموس

ومَنْدُور لا يكون إلا من نَصَرَه بالتخفيف قال شَمِرٌ : وسمعتُ ابنَ الأعرابي يقول :
نَصَرَهُ □ فَنَصَرَ يَنْصُرُ وَنَصَرَ يَنْصُر . وقال ابنُ الأعرابي : نَصَرَ
وَجْهَهُ وَنَصَرَ وَجْهَهُ وَنَصَرَ وَأَنْصَرَ وَأَنْصَرَ □ وَنَصَرَهُ بالتخفيف . وقال أبو
داود عن النَّضَر : نَصَرَ □ امْرَأً وَأَنْصَرَ □ امْرَأً فعلَ كذا وَنَصَرَ □
امْرَأً قال الحسن المؤدب : ليس هذا من الحُسْن في الوجه إنما معناه حَسَن □
وَجْهَهُ في خُلُقِهِ أي جَاهِهِ وَقَدَرَهُ قال : وهو مثل قوله : " اطلُّبوا الحَوَائِجَ إلى
حَسَنِ الوُجُوه " يعني به ذوي الوجوه في النَّسَاس وذوي الأقدار . وفي الحديث : " يا
مَعْشَرَ مُحَارِبِ نَصَّ رَكْمِ □ لا تُسْقُونِي حَلَابَ امرأة " أي كان حَلَابُ النَّسَاءِ
عندهم عَيْبًا يَنْدَعَايَرُونَ عليه . وقال الفَرَّاء في قوله عزَّ وجلَّ : " وَجُوهُ
يَوْمَ مَذْذِي نَاصِرَةٌ " قال : مُشْرِقَةٌ بالنَّعِيم . قال وَقَوْلُهُ تَعَالَى : " تَعْرِفُ
فِي وَجُوهِهِمْ نَاصِرَةَ النَّعِيم " قال : بِرِيقِهِ وَنَدَاهُ . والنَّصِرَةُ : نَعِيمُ الوجه .
وقال الزَّجَّاج في تفسير قوله : " ناصِرَةٌ " أي نَصَرَتْ بِنَعِيمِ الجَنَّةِ . والناصِر :
الأخضر الشديدُ الخُصْرَةَ يقال : أَخْضَرُ نَاصِرٌ كما يقال : أبيضُ نَاصِرٌ كما يقال : أبيضُ
ناصِعٌ وأصفرُ فاقِعٌ . قد يُبالَغ به في كلِّ لون فيقال : أَخْضَرُ نَاصِرٌ وأحمرُ
ناصِرٌ وأصفرُ نَاصِرٌ رُوي ذلك عن ابنِ الأعرابي وحكاه في نَوَادِرِهِ . وقال أبو
عُبَيْدٍ : أَخْضَرُ نَاصِرٌ معناه ناعم وزاد الأزهري : له بريقٌ في صَفَائِهِ .
والنَّصِر بالفتح عن ابنِ جِنْدَبٍ والنَّصِير كَأَمِيرٍ والنَّصَار كَغُرَابٍ والأَنْصَر : اسمُ
الذَّهَبِ أو الفِضَّةِ وقد غَلَبَ على الذَّهَبِ . ونقل الصَّاغَانِي عن السُّكَّرِي :
النَّصَار ككِتَاب : الذهب والفضَّة وقال الأعشى :
إِذَا جُرِّدَتْ يَوْمَ مَاءٍ حَسَبَتْ خَمِيصَةً ... عليها وجِرُّ يالِ النَّصِيرِ
الدُّلَامِصَاجِ الجَمْعُ نِصَارٌ بالكسر وَأَنْصَرُ قال أبو كَبِيرٍ الهُذَلِي :
وَبَيَاضُ وَجْهِكَ لَمْ تَحُلْ أَسْرَارُهُ ... مِثْلُ الْوَدِيلَةِ أَوْ كَشْدَفِ الْأَنْصَرِ
وَأَنشد الجَوْهَرِيَّ لِلْكُمَيْتِ :
تَرَى السَّابِحَ الْخِنْذِيذَ مِنْهَا كَأَنَّهَا ... جَرَى بِبَيْتٍ لِيَتَيَّمَهُ إِلَى الْخَدِّ أَنْصَرُ
والنَّصِرَةُ : السَّيِّكَةُ من الذَّهَبِ . وَذَهَبُ نِصَارٍ صَارَ هُنَا نَعْتًا . قولهم :
سِوَارٌ من نِصَارٍ قيل : النَّصَار بالضم : الجَوْهَرُ الخالص من النَّبَرِ وغيرِهِ .
قَدَحٌ نِصَارٌ : اتَّخَذَ من نِصَارٍ الْخِشَبِ . وفي حديث إبراهيم النَّخَعِيَّ : " لا

بَأْسَ أَنْ يُشْرَبَ فِي قَدَحِ النَّضَارِ " قَالَ شَمْرُ : قَالَ بَعِضُهُمْ : هَذِهِ الْأَقْدَاحُ
الْحُمْرُ الْجَيْشَانِيَّةُ سُمِّيَتْ نَضَارًا . وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : النَّضَارُ : النَّبِيْعُ
. وَقَالَ اللَّيْثُ : النَّضَارُ : الْخَالِصُ مِنْ جَوْهَرِ التَّيْبِرِ وَالْخَشْبِ وَالْجَمْعُ أَنْضَرُ
وَفِي حَدِيثِ عَاصِمِ الْأَحْوَلِ : " رَأَيْتُ قَدَحَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عِنْدَ أَنَسٍ وَهُوَ
قَدَحٌ عَرِيضٌ مِنْ نَضَارٍ " أَيُّ مِنْ خَشْبِ نَضَارٍ وَهُوَ خَشْبٌ مَعْرُوفٌ قِيلَ : هُوَ الْأَثَلُ
الْوَرْسِيُّ اللَّسَوْنُ . وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : النَّضَارُ : شَجَرُ الْأَثَلِ وَقِيلَ : هُوَ
الْخِلَافُ أَوْ هُوَ مَا كَانَ عِذْيًا عَلَى غَيْرِ مَاءٍ أَوْ هُوَ الطَّوِيلُ مِنْهُ الْمُسْتَقِيمُ الْغُصُونُ أَوْ
هُوَ مَا نَبَتَ مِنْهُ فِي الْجِبَلِ وَهُوَ أَفْضَلُهُ . النَّضَارُ فِيمَا رَوَاهُ أَبُو حَنِيفَةَ : خَشْبٌ لِلْأَوَانِي
أَجُودٌ لِأَنَّهُ يُعْمَلُ مِنْهُ مَا رَقَّ مِنَ الْأَقْدَاحِ وَاتَّسَعَ وَمَا غَلُظَ وَلَا يَحْتَمِلُهُ مِنَ الْخَشْبِ
غَيْرُهُ . قَالَ : وَيُكْسَرُ لُغَتَانِ وَالْأُولَى أَعْرَفُ قَالَ : وَمِنْهُ كَانَ مَذْبَحُ النَّبِيِّ صَلَّى
اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . قَالَ الزَّيْتُونِيُّ : وَيَكُونُ بَغُورَ الْحِجَازِ وَقَالَ يَحْيَى بْنُ
زُجَيْيْمٍ : كُلُّ شَجَرٍ أَثَلٍ يَنْدَبُ فِي جَبَلٍ فَهُوَ نَضَارٌ وَقَالَ الْأَعَشَى :
" تَرَامَوْا بِهِ غَرَبَاءَ أَوْ نَضَارًا وَالْغَرَبُ وَالنَّضَارُ : مَذْرَبَانِ مِنَ الشَّجَرِ
تُعْمَلُ مِنْهُمَا الْأَقْدَاحُ . وَقَالَ مُؤَرِّجٌ : النَّضَارُ مِنَ الْخِلَافِ يُدْفَنُ خَشْبُهُ حَتَّى يَنْدَبُ
ثُمَّ يُعْمَلُ فَيَكُونُ أَمْكَنَ لِعَامِلِهِ فِي تَرْقِيْقِهِ وَقَالَ ذُو الرُّمَّةِ :
نُقِّحَ جِسْمِي عَنْ نَضَارِ الْعُودِ ... بَعْدَ اضْطِرَابِ الْعُنُقِ الْأَمْلُودِ